ثلاثة عشر الفا وذكر انه قطعت على خطام الجمل سبعون يدا كلهم
من بني ضبة كلما قطعت يد رجل تقدم اخر واقام على يا بيده
خمس عشرة ليله ثم انصرف الى الكوفة ثم بلغه خروج معويه واهل
الشام اليه في ستين الفا فسار نحوهم في سبعين او تسعين الفا فالتقوا
على صفين بناحية الفرات وتخلف عنها جماعه من سادات الصحابة منهم
سعد بن ابي وقاص الذي افتتح العراق وسعيد بن زيد واسامه
بن زيد وزيد بن ثابت وابو الخير السلمي ومحمد بن مسلمة وابو موسى
الاشعري وابن عمر وصهيب الرومي وجماعة رأوا السلامة في
العزله وقالوا اذا كان عز وكفار قاتلنا واما قتال اهل الفتنه
والبغي فلا نقاتل اهل القبله ودار القتال بينهم مائة يوم وعشره
ايام وكان بينهم تسعون وقعه وقتل من جند علي عمار بن ياسر
ولما قتل امسك لعمر القتال عمرو بن العاص وكان وزير معويه
وتبعه جماعه كثيرون فقال له معويه لم لا تقاتل قال قتلنا
هذا الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تقتله الفئة الباغية فقال علي انا نحن بغاة فقال له معويه
اسكت فوالله ما تزال تدحض في بولك اخر قتلناه انا فقتله
من ارسله الينا يقاتلنا وانما دفعنا عن انفسنا فقتل فبلغ ذلك
علي رضي الله عنه فقال ان كنت قتلته فالنبي صلى الله عليه وسلم
قتل حمزة حين ارسله الى قتال الكفار وقتل مع علي خزيمة بن ثابت
الانصاري ذو الشهادتين واويس القرني افضل التابعين
على الاصح وخمسه وعشرون بدريا وجملة من قتل من اصحاب علي
خمسة وعشرون الفا ومن اصحاب معويه خمسة واربعون الفا
وروي ان عليا كتب الى معويه بنيا صحه عزك عز لك وفضاد
قصار ذلك ذلك فاخشن فاخش فعلك فعلك تهد ابهذا وكتب
معويه في جوابه على قدري على قدرك ولما سئم الفريقان القتال

رفع

رفع اهل الشام المصاحف يدعون الى ما فيها مكيده من عمرو بن العاص
وتداعوا الى الحكومه والصلح واتفقوا على ان يحكموا بينهم حكما من
جهة علي وحكما من جهة معويه على ان من اتفق الحكمان على توليته
الخلافه قبل الخليفه وكتبوا بينهم كتابا ان يوافوا راس الحول
فادرج مع كل حكم طائفه من اشراف الناس فبعث علي ابا
موسى الاشعري وبعث معويه عمرو بن العاص فاجتمع الحكمان
بدومة الجندل وهي مسيرة عشرة ايام عن دمشق وعشره ايام عن
الكوفه وعشره ايام عن المدينه ورجع الى الكوفه ومعويه الى
الشام وغضب خلق كثير ممن عشرة الاف من جيش علي وقالوا
لا حكم الا لله فان الله يقول ان الحكم الا لله وكفروا الفريقين
وضلوا عليا بفعله واعتزلوه وخرجوا عليه وسموا الخوارج
ونصبوا راية الخلاف وعسكروا بحروراء وقطعوا السبيل فبعث
اليهم ابن عباس ليبين لهم الحق فخاصمهم وحجمهم فرجع منهم
كثيرون وابى الباقون فسار اليهم وان فسار اليهم علي
ولم يرجعتهم فابوا الا القتال فقاتلهم فقتل واستاصل جمهورهم
ولم ينج منهم الا القليل وقيل فيهم ذا الثدية الذي اخبر به
النبي صلى الله عليه وسلم وذلك سنة ثمان وثلثين واجتمع الناس
باذرح في شعبان وحضرها سعد بن ابي وقاص وابن عمر وغيرهما
وقد اتفق الحكمان على ان يخلع كل منا صاحبه ويختار المسلمون
خليفة برضوته وقد عين للخلافه يومئذ عبد الله ابن عمر بن
الخطاب وحضر معويه ولم يحضر علي فبدا ابو موسى مكيده من
عمرو بن العاص فتكلم وخلع عليا ثم قام عمرو وقال قد خلعت
عليا كما خلعه وابثت خلافة معويه وتفرق الناس وصار علي
في خلاف من اصحابه وتعب علي وقال اعصى ويطاع معويه
ولم ينظر الى ما وقع من ابي موسى لانه كان ناشيا عن مكر وخديعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)